

خطبة الجمعة: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع

خالد المصلح

الحمد لله العلي الاعلى له ملك السماوات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسع كل شيء رحمة وعلما احمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

عالم السر والنجوى واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره وسار على هداه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله حق التقوى - 00:00:19

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون راقبوا ربكم جل في علاه مراقبة من يعلم ان الله يسمعه ويراه راقبوه جل وعلا فهو جل في علاه مطلع على ظمائرکم وخفاياکم - 00:00:43

ظواهرکم وباطنکم عنده سواء فهو سبحانه محيط بجميع لحظاتکم وكل خطراتکم وجميع خطواتکم وسائر سكاناتکم وحركاتکم فما من حركة في الكون ولا سكون الا بامرہ وقضائه و قدره فهو جل وعلا العليم الخبير - 00:01:07

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم السر واخفى فاجتهد يا رعاك الله اجتهد الا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث يأمرک اتقوا الله تعالى في السر والعلن والغيب والشهادة - 00:01:34

وفي خاصة انفسکم وفيما بينکم وبين الخلق عباد الله الانسان مدني بطبعه لا حياة له بانفراد بل حياته بمجتمع وتواصل فلا بد له من صلة بمن حوله من جنسه ومن غيرهم - 00:01:55

وقد اتاحت التقنية الحديثة وثورة الاتصالات معاصرة انماطا من التواصل لم يكن للناس بها عهد ولم يكن لهم بها معرفة فكانت صلاتهم محدودة زمانا ومكانا وجنسا وسنا الا ان هذه - 00:02:16

الثورة الالكترونية جعلت الناس في تواصل ليس له نظير فيما يعهدون ويعرفون. تواصل لا يحد مكان تواصل لا يحده زمان ولا جنس ولا سن. تواصل واسع الانتشار. استوعب العالم باسره - 00:02:37

شرقه وغربه صغيره وكبيره ذكره واثاه على اختلاف الديانات وتنوع الاعراق وتفنن سائر الثقافات تواصل من كل وجه وبكل طريق عبر محادثات كتابية ومحادثات صوتية ومحادثات مرئية وقد احدثت شبكات التواصل الاجتماعي بشتى صورها نقلة في حياة الناس حتى صارت جزء - 00:02:58

من حياتهم اليومية في كثير من شؤونهم ومصالحهم سواء ما كان منها دينيا او دنيويا او اقتصاديا او سياسيا او اعلاميا فصارت هذه الوسائل تتخلل حياة الناس بل تقودهم في - 00:03:29

في كثير من الاحوال الى ما يبت فيها والى ما ينشر فيها. ولهذا كانت هذه الوسائل عظيمة التأثير الناس ايها المؤمنون ان لهذا التواصل وهذا النوع من التقدم حسنة جليلة. ينبغي ان تستغل وينتفع بها. كما ان له سيئات كثيرة - 00:03:49

ينبغي ان ينبه وينتبه لها وان تتقى وتحذر. فان ذلك يجنى به الثمر ويتوقى به الضرر يجلى به الخير ويتوقى به الخطر في الديانة وفي الدين والدنيا وفي الفرد والمجتمع والامة. ايها المؤمنون ان التطبيقات التي انتشرت بين ايدي الناس بشتى - 00:04:15

وانواعها تؤثر تأثيرا كبيرا على الصغير والكبير والذكر والانثى. فمن المهم ان يدرك الجميع خطورة ما يكون فيها من ضرور وان وان يتوقعوا ذلك في انفسهم وفي اسرهم. والتطبيقات لا حصر لها ولا - 00:04:41

تحديد بل هي متنوعة يحدث للناس فيها في كل زمان تجديد وتنويع. ومن ذلك تطبيق سناج شات الذي شاع وانتشر يستعمله

الصغير والكبير والذكر والانثى والحاضر والباد والمقيم والمسافر كل - [00:05:01](#)

ذلك في استعمال يحتاج الى ترشيد وتنبيه. فان كثيرا مما يبث في هذه التطبيقات وفي هذا التطبيق على وجه الخصوص كثير منه لا

خير فيه. ان لم يكن شرا فما يبث في هذه التطبيقات اما ان يكون خيرا - [00:05:21](#)

فاقبل عليه وافرح به واستفد منه وانتفع واما ان يكون شرا فتوقعوا فانه يفضي الى هلاك وفساد في دين او دنيا ومنه ما لا خير فيه

ولا شر. وهذا من اللغو الذي ينبغي ان يعرض عنه. فان من صفات اهل الايمان انهم عن اللغو - [00:05:41](#)

ايها المؤمنون عباد الله ان من سيئات ما يبث وينشر عبر هذه التطبيقات منها ما باصل الديانة من تشكيك وتشبيه او تزوير واخفاء

لحقائق الدين او دعوة لطرائق منحرفة وسبل شاذة اما في انحلال او غلو اما في تفريط او افراط فيجب علينا ان نحذر ذلك -

[00:06:01](#)

سواء كان ذلك عبر دعوة صريحة او عبر دعوة مغلفة يدس فيها السم حتى لا يعرف ويأتي بها اصحابها على وعاء من الهزال او

المزح او ما الى ذلك مما يبثون فيه سموهم وشروهم. فكثير ممن ابتلي بالحاد - [00:06:31](#)

وكثير ممن ابتلي بالغلو والارهاب ابتلوا من طريق هذه التطبيقات اما بدعوة صريحة او بدعوة مبطنة فليكن الانسان على حذر واغلى

ما عليه وتحرصوا عليه هو دينك فتوقع الشر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر دين فليُنظر احد - [00:06:54](#)

عن من يأخذ دينه فاتقوا الله عباد الله وتوقعوا شرور هذه الشبكات وهذه التطبيقات فانها قد توقعك في الحاد او ارهاب او انحراف او

بدعة او نفاق. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن - [00:07:18](#)

ونعوذ بك ان نغتال من تحتنا. ايها المؤمنون ان منها ما يبث العصبية والحزبية. ومنها ما يبث الشرور والتفريق بين الناس. وكل ذلك

مخالف لشريعة الاسلام. فكل من دعا الى عصبية او عنصرية او - [00:07:38](#)

اعتزى الى امر من دعاوى الجاهلية فانه مخالف لما جاءت به الشريعة. وهو واقع في كبيرة من الكبائر. فقد قال النبي صلى الله عليه

عليه وسلم ليس منا من دعا بدعوى الجاهلية. ليس منا من دعا الى عصبية. فاتقوا الله عباد الله واحذروا هذه المسالك - [00:07:58](#)

واعلموا ان شرها عظيم وخطرها كبير. كما ان منها ما يكون سببا ووسيلة لنشر الرذيلة والفساد بين الناس اما باشاعة الفاحشة او

المجاهرة بها او اظهارها والدعوة اليها وكل ذلك مما ينبغي ان يحذر وان يتوقى وان يكون - [00:08:18](#)

كذلك على فطنة من المؤمن يبادر الى انكاره بالوسائل المتاحة الممكنة وبقي نفسه واهله شرور هذه تطبيقات التي تروج الشر وتدعو

الى الفساد. وليقبل على ما فيه خير. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [00:08:38](#)

او ليصمت. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين. له الحمد في

الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه -

[00:08:58](#)

على اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى في السر والعلن فان

الله لا تخفى عليه خافية. يعلم السر واخفى وقد يملي وقد يملي الله تعالى للعبد في سره - [00:09:33](#)

فيتمادى في انواع من الفساد والضلال. ويظن ان ذلك خفي عن العزيز الغفار. فيمضي في غيه وظلاله وهو قد رصد عليه كل ما يكون

من عمله. ان كل نفس لم عليها حافظ. انا كنا نستنسخ - [00:09:53](#)

اكنتم تعملون وكل صغير وكبير مستقر. فالصغير والكبير والدقيق والجليل والظاهر والباطن. كله في وستلناه بين يدي رب الارباب.

فاتق الله يا عبد الله. اتق الله يا عبد الله. اتق الله يا عبد الله. فان - [00:10:13](#)

الله سيسألك عما تشاهد وعما تتابع وعما تنشر وعما تقول فرب كلمة يتكلم بها الانسان توبق دينه ودنياه وقد قال النبي صلى الله عليه

وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا من سخط الله يهوي بها في النار - [00:10:33](#)

سبعين خريفا. ايها المؤمنون عباد الله تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ولا يغرنكم كثرة الهالكين ولا شيوع

الشر والفساد في العالمين فان الله تعالى سيحاسبك محاسبة منفردة ليس بينك وبينه ترجمان. قال النبي - [00:10:53](#)
الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه الله فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم يعني العمل انظروا اشأم منه يعني جهة شماله فلا يرى الا ما قدم - [00:11:13](#)

عملك يحيط بك يمينة ويسرة وينظر بين وينظر بين يديه فلا يرى الا النار قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشق تمرة. فكن على حذر - [00:11:28](#)

كن على حذر واعلم انه ما من نفس يتردد ولا عرق ينبض الا الله به عليم وهو عليه مطلع قد احصاه الله ونسوه فاتقوا الله واكثروا من التوبة والاستغفار. وعودوا الى الله عز وجل في الدقيق والجليل من الذنوب. ولا تظنوا ان الذنب يذهب - [00:11:46](#)
دون رصد وتقييد كل ما يكون منك في صحائفك. كل ما يكون منك لا يغادره كتاب يحصي الصغير والكبير. الدقيق والجليل في السر والعلن فبادر الى كثرة الاستغفار وامحوا صحائفك وامحوا من صحائفك سيئه الاعمال. وارجو الثواب من الله عز وجل واصبر -

[00:12:09](#)

واحتسب فان اعظم الجهاد جهاد نفسك. اعظم ما تجاهد هو ان تجاهد هواك. ومن جاهد هواه انزله الله مقاما عظيما. من جاهد هواه انزله الله مقاما عظيما في الدنيا والاخرة. مقامه في الدنيا ان يكون الله وليه - [00:12:31](#)

هو نصيره ومقامه في الاخرة ان يبلغه الله الفردوس والرضا الذي لا غطب بعده ولا سخط. اللهم ارضى عنا يا ذا الجلال والاکرام. اسلك بنا سبيل الرشاد والهدى. اعنا على التوبة والاستغفار. يا عزيز يا غفار. واعلموا ايها المؤمنون ان الله يزع - [00:12:51](#)

او بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. فثمة نظام قد وضع من جهات مختصة لرصد المخالفات والمعاقبة عليها هو نظام الجرائم المعلومة المعلوماتية المعلوم المعلوماتية. فمن لم يخشى الله عز وجل فليكن على حذر ان يناله شيء - [00:13:11](#)

من العقوبات التي ترتبها الانظمة الا ان الاساس والاصل ان يخشى العبد الله عز وجل في السر والعلن. هذا اعظم ما يقي الانسان الشرور واعظم ما يوقعه في مواطن الهدى ويسوقه الى البر ان يكون على رقابة من الله عز وجل - [00:13:31](#)

لكن هذه الانظمة تعين من ضعف ايمانه او قل عقله او اغواه شيطانه فتمادى في الضلال والانحراف فان هذه انظمة تحد من الشرور والفساد. فبادروا الى كل خير واحتسبوا الاجر عند الله وتواصوا فيما بينكم بذلك - [00:13:51](#)

جهازك لا يراه الا انت والله عليك فيه رقيب فكن على رقابة من الله عز وجل فانه عليك حسيب وهو بك عليم جل في علاه ما خفي عن الناس لا يخفى عن - [00:14:12](#)

الله ما خفي عن الناس لا يخفى عن الله وقد يملي لك الله ثم يفضحك فيكون ذلك سببا لخزي في الدنيا اخرة. اللهم اعذنا من كل خزي يا حي يا قيوم. في العاشر والاحل. واحفظ علينا ديننا وقنا شر كل ذي شر. انت اخذ - [00:14:26](#)

بناصيته. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح عمتنا ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم ارنا في انفسنا واهلينا وابنائنا وبناتنا ومن - [00:14:46](#)

نحب ما يسرنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى خذ -

[00:15:06](#)

نواصيههم الى البر والتقوى احفظ هذه البلاد من كل سوء وشر. واحفظ سائر بلاد المسلمين من الاشرار والاكدار يا ذا الجلال والاکرام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا لله

- [00:15:26](#)

الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اللهم اعنا ولا تعن علينا. انصرنا على من بغى علينا. اثرا ولا تؤثر علينا. اهدنا يسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين اواهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا. اللهم تقبل - [00:15:46](#)

اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثارنا وصل السخائم من قلوبنا يا ذا الجلال والاکرام - [00:16:06](#)